مَنْهَجُ التَّحْقيق

سرتُ في تحقيق هذا الكتاب على المنهج التالي :

أولاً : كتابةُ النصِّ كلِّه بما يتَّفق والرسم الإملائي الحديث، دون الإشارة إلى مواطن الخلاف بين هذا وما ورد في المخطوط، أو التعليق عليه في الهامش.

ثانياً : أضَفْتُ بعض الحروف والكلمات للنصِّ الأصلي ليستقيم بها الكلام، وَوَضَعْتُ ذلك بين حاصرتين ﴿ ﴾، مع الإشارة إلى ذلك في الهامش.

ثالثاً : هناك عباراتٌ لم أستطع قراءتَها، فأثبتُّها في الأصل على حالها، وأشرتُ في الهامش إلى قراءتى لها بصيغة الاحتمال.

رابعاً : هناك آياتٌ قرآنيةٌ كثيرةٌ وافق أبا عمرو في إدغامها بعضُ القُرَّاء السبعة والعشرة، وخوفاً من التزيُّد والإطالة لم أعرْ ذلك اهتماماً، واكتفيتُ بالإدغام المرويِّ عن أبي عمرو دون سواه، إلاَّ مارأيت ضرورةً لذكره، فقد أشرت إليه في الهامش.

خامساً : كَتَبْتُ الآيات القرآنية وفق الرسم العثمانى، إلاَّ ما كان قراءةً لأبي عمرو أو لغيره من القُرَّاء، فقد رسمتُه حَسَبَ القراءة، وكما هو واردٌ في المخطوط، مشيراً في الهامش إلى ذلك.

أمَّا الآيات المدغمة فقد التزمت فيها بعلامات الضبط، من تعرية للحرف الأول وتشديد الحرف التالي، إلاَّ ما كان الحرف الأول ميماً والثاني باء، فقد ضبطته حسب علامة الإخفاء، من تعرية للحرف الأول مع عدم تشديد التالي.

سادساً : عَلَّقْتُ على النصِّ بما يشرح مُبْهَمَه، ويُزيل غامضَه، مع تخريج الآيات القرآنية الكريمة في متن الكتاب، لكي لا أثقل الحواشي، ووضْع ذلك بين قوسين معقوفين [ ]، وكذا تخريج الأحاديث النبوية الشريفة، والأبيات الشعرية، مع ملاحظة أن بعض الأحاديث لم أقفْ على تخريجها، وكذا بعض الشواهد الشعرية لم أهتد إلى قائليها ، رغم الجهد المبذول في هذا المقام.

سابعاً : ضَبَطْتُ المتنَ إذا كان ثَمَّةَ ضرورةٌ لذلك، كما ضَبَطْتُ أسماء الأعلام، وكناهم، وأنسابهم، وألقابهم.

ثامناً : عَرَّفْتُ المصطلحات الصَّوتية التي وردت في الكتاب في ضوء تعريف القدماء لها، مُبَيِّناً وجهة نظر البحث الصوتي الحديث فيها.

تاسعاً : ترجمتُ للأعلام الذين ورد ذكرهم في الكتاب، وهم كثْر، تعريفاً موجزاً في الهامش، مع الإحالة إلى مظانها في كتب الطبقات والتراجم، وبعضهم، وهم قلَّة، لم أعثر لهم على ترجمة.

عاشراً : وَضَعْتُ خطاً مائلاً / للإشارة إلى نهاية الصفحة في المخطوط، مع ترقيم تلك الصفحة ووضعه في الجانب الأيسر من الكتاب؛ ليسهلَ الرجوعُ إليه لمن أراد.

حادي عشر : وَضَعْتُ كلَّ زيادة أضيفتْ من النُّسْخَة الثانية غير النسخة المعتمدة داخل قوسين معقوفين [ ] ، وأشرت إلى ذلك في الهامش .

ثاني عشر : عَزَوْتُ الأقوالَ الواردةَ في الكتاب إلى قائليها حَسَبَ ما تيسَّر لي في المصادر، فإن لم يكن أحلتُ إلى المصادر التي ذَكَرَتْ تلك الأقوال.

ثالث عشر : حاولت ما أمكنني أن أعْزُوَ النُّصوص والعبارات التي اقتبسها الدَّاني ولم يذكر مصدرها إلى مظانِّها الأصلية، كما أشرتُ إلى المواضع التي نقل بعض المتأخرين فيها عباراته وآراءه بالنَّصِّ أو بالمعنى، مورداً العبارة المقتبسة تارةً، ومحيلاً إلى المصدر تارةً أخرى.

رابع عشر : صَحَّحْتُ كثيراً من النُّصوص الواردة في هذا الكتاب، معتمداً في ذلك على ما ورد في مؤلَّفاته، أو ممَّا اقتبسه من المصادر المتقدِّمة، أو ممَّا أخَذَتْهُ عنه المصادر المتأخِّرة.

خامس عشر : لم أثبتْ التعليقات التي وردت بجوانب المخطوطتين، لعدم أهمية ذلك للنص، وذلك لأنها إمَّا تفسيرٌ لكلمة، أو إحالةٌ إلى مصدر، أو تنبيهٌ إلى أهمية الموضوع، إلاَّ ما رأيت أنه مُهِمٌّ فقد أثبتُّه، وأشرتُ إلى ذلك في الهامش.

سادس عشر : قُمْتُ بمقابلة النُّسْخَتَين، وأثبتُّ في النصِّ ما رأيت أنه الصَّواب، مُتَحَـرِّياً في الجملة عبارة الأصل، وأشرتُ في الهامش إلى ما بين النُّسْخَتَين من فروق، زيادةً ونقصاً.

سابع عشر : ذَيَّلْتُ الكتابَ بمجموعة من الفهارس الفنيَّة، فوضعتُ فهرساً للأحاديث النبويَّة، وفهرساً للشَّواهد الشِّعْريَّة، وفهرساً للأعلام، وفهرساً للجماعات والطوائف ، وفهرساً للُّغات، وفهرساً للمسائل النَّحْويَّة والصَّرْفيَّة، وفهرساً لمصطلحات علْمَي التَّجْويد (الأصوات) والقراءات الواردة في الكتاب، وفهرساً للكتب الواردة في النصّ، وختمتها بفهرس للمصادر والمراجع التي اعتمدتُ عليها في الدِّراسة والتَّحْقيق، وفهرس آخر لموضوعات الدراسة، وفهرس ثالث لمحتويات الكتاب.

والله الموفِّق، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

* * *